

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.

عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	٧.
عضواً	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.
عضواً	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ.د. هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	٣٩-١
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٦٦-٤٠
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سواي أ.د. أنوار جاسم حسن العنكي	٨٣-٦٧
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م. مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	١٠٥-٨٤
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٢٧-١٠٦
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٦٦-١٢٨
٧.	تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية	أ.م. د. سهام حسن خضر	١٨٩-١٦٧
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	٢٠٧-١٩٠
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٢٤-٢٠٨
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٥٤-٢٢٥
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٨٦-٢٥٥

		وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد	
٣٠٢-٢٨٧	صالح عبدان سلمان	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	.١٢
٣٢٥-٣٠٣	بان سنان إسماعيل	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	.١٣
٣٥٦-٣٢٦	صهباء يوسف يعقوب محمد	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	.١٤
٣٨٤-٣٥٧	عبير عبید جبار مظفر فائز كاظم	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	.١٥
٤١٩-٣٨٥	هلبين بهجت أنور	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	.١٦
٤٤٤-٤٢٠	د. شاکر کتاب محجوب	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	.١٧
٤٨٠-٤٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	.١٨
٥٠١-٤٨١	م.م شهد عادل صبحي	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	.١٩
٥١٩-٥٠٢	م.م. حذيفة شهاب احمد	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	.٢٠
٥٣٠-٥٢٠	م.د. عمار منصور عبد النبي صالح	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	.٢١
٥٥٢-٥٣١	م.م. كاظم وحيد نعمه	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)	.٢٢
٥٦٨-٥٥٣	م.م. ناصر جمال ناصر الجميل	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	.٢٣
٥٩٢-٥٦٩	م.د. أنسام يونس حماد	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	.٢٤
٦١٢-٥٩٣	م.م سناء عبد صكب	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	.٢٥
٦٢٥-٦١٣	م.م. نائلة ياسر صلاح	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	.٢٦

٦٤٦-٦٢٦	م.م علي عباس زغير	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	.٢٧
٦٧٥-٦٤٧	م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	.٢٨
٧٠٠-٦٧٦	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً	.٢٩
٧١٨-٧٠١	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	.٣٠
٧٣٩-٧١٩	سوسن عبد الرزاق حسين أ.د. رغيد كمر مجيد	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	.٣١
٧٤٩-٧٤٠	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	.٣٢
٧٨١-٧٥٠	تبارك ميثم علوان أ.د طارق زيدان خلف	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)	.٣٣
٨١٤-٧٨٢	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	.٣٤
٨٢٧-٨١٥	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	.٣٥
٨٥٩-٨٢٨	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	.٣٦
٨٧٨-٨٦٠	مريم نومان نوار أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتى البقرة والنساء	.٣٧
٨٩٧-٨٧٩	تبارك عامر كامل أ.د. مها أسعد عبدالحميد	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)	.٣٨
٩١٥-٨٩٨	عايد مخلف نطاح الدليمي أ.د جمال ابراهيم الحيدري	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	.٣٩
٩٤٣-٩١٦	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	.٤٠

٩٤٤-٩٦٢	آلاء سعدون فرحان أ.د. عروبة خليل إبراهيم	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفي (سور المئين أنموذجاً)	.٤١
٩٦٣-٩٨٢	نورس عيدان حريجة أ.د. محمد حسين توفيق	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	.٤٢
٩٨٣-٩٩٤	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	.٤٣
٩٩٥-١٠٠٩	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	.٤٤
١٠١٠-١٠٣٣	علاء مهدي حسن أ.م.د. بيداء علي حسين	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	.٤٥
١٠٣٤-١٠٥٣	أحمد محمد جاسم أ.د. ميثم محمد علي	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي دراسة تحليلية	.٤٦

**الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-
١٩٥٨ (دراسة تاريخية)**

**Military music in Iraq during the royal era 1921-1958
(A Historical Study)**

الموسيقى العسكرية ، العراق ، العهد الملكي monarchy ، Iraq ، Military music

م.م. كاظم وحيد نعمه

Assist lect : kazem Waheed Neema

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

**College of Education Ibn Rushd for humanities
University of Baghdad**

kadim.w@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

شغلت الموسيقى العسكرية ركنا مهما في تنظيم سير الوحدات العسكرية في الاستعراضات خلال الاحتفالات والمراسم الوطنية وفي بث روح الحماسة للوطن والدفاع عنه ضد كل ما يهدده من مخاطر. ولذا حظيت باهتمام قيادات المؤسسات العسكرية في مختلف دول العالم من حيث الجوانب الادارية والحوافز المالية ومن ثم التوجيه بأختيار الالحن العسكرية كعزف السلام الوطني، وموسيقي الاستعراض العسكري والموسيقي الجنائزية وموسيقي تفتيش القطعات العسكرية وبغية الإحاطة بتاريخ الموسيقى العسكرية كانت هذه الدراسة .

Abstract:

Military music played an important role in organizing the march of military units in parades during national celebrations and ceremonies and in spreading the spirit of enthusiasm for the homeland and defending it against all threats it received the attention of leaders of military institutions in various countries of the world in terms of administrative aspects and financial incentives and then directing the selection of military tunes such as playing the national anthem military parade music funeral music and music for inspecting military units in order to encompass the history of military music this study was conducted .

المقدمة:

تعد فعالية الموسيقى العسكرية انعكاساً لهوية الدولة ومظهراً من مظاهرها التي تعبر عن روحها الوطنية وتظهر مستوى الانتماء لدى افراد الشعب والجيش على حد سواء وفي العراق ومنذ حضاراته القديمة ومرورا بكل الحقب التاريخية اللاحقة وصولا الى بداية تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ كانت الموسيقى العسكرية حاضرة ومع تنويع الملك فيصل الاول وبناء مؤسسات الدولة برزت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بالموسيقى العسكرية وعلى ان تكون لها شخصيتها سواء كان ذلك في اداء المراسيم والطقوس الرسمية للدولة والمراسم الدبلوماسية او الاستعراضات العسكرية خلال المدة ١٩٢١ - ١٩٥٨ وهذه الدراسة تسلط الضوء على تطور الموسيقى العسكرية ابان العهد الملكي.

اهمية الدراسة واهدافها:

تتعلق اهمية الدراسة من ان الموسيقى على اختلاف انواعها واغراضها ، ولاسيما الموسيقي العسكرية ، هي تعبير وجداني له اغراض ، تتوزع ما بين اثاره العاطفة والشجون وبعث روح

الحماسة وبين التعبير الصادق عن روح المجتمع وحقبه التاريخية المختلفة ، ولذلك تعد اليوم علم يدرس في المؤسسات الاكاديمية.

اشكالية الدراسة:

حددت اشكالية الدراسة في البحث عن الكيفية التي تسهم فيها الموسيقى العسكرية في العراق خلال الحقبة الملكية (١٩٢١ - ١٩٥٨) في التعبير عن الهوية الوطنية المتأثرة بالعوامل السياسية والخارجية والثقافية المرتبطة بالمجتمع ، وينعكس ذلك في الالحن العسكرية المعزوفة في المراسيم والطقوس والاحتفالات الخاصة والعامة .

فرضية الدراسة:

وضع الباحث فرضية مفادها ان الموسيقى العسكرية ستشهد طفرات نوعية سواء كان ذلك في اختيار الالحن والنوطات ، بسبب تنوع الآلات الموسيقية من جهة ، وتوظيف المؤثرات الصوتية المختلفة ، وهذه التقنيات تجعلها في حالة تطور مستمر على المستوى الاقليمي والدولي .

يكلية الدراسة:

وزعت الدراسة على مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث فضلاً عن قائمة المصادر جاء عنوان **المبحث الاول** (الخلفية التاريخية للموسيقى في العراق حتى قيام الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١) وحمل **المبحث الثاني** عنوان (تطور مراحل الموسيقى الرسمية والعسكرية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٨) واما **المبحث الثالث** فكان بعنوان (الموسيقى العسكرية ومراسيمها وطقوسها ١٩٢١ - ١٩٥٨).

المبحث الأول: الخلفية التاريخية للموسيقى في العراق حتى قيام الدولة العراقية الحديثة

١٩٢١ م.

ارخت الحضارة السومرية للفن والموسيقى، والدليل على ذلك ما أظهرته وكشفت عنه التنقيبات في أنحاء مختلفة من العراق بقايا بعض الآلات الموسيقية الاصلية استعملوها في حياتهم مثل (الكنارة والخبك والناي والمضارب الرنانة والصنوج اليدوية)^(١) ومجموعة من النصوص المسماة التي احتوت على أسماء الآلات الموسيقية والعديد من القطع الأثرية المختلفة المنقوشة برسوم ومشاهد لأنواع الآلات الموسيقية الوترية الايقاعية الجلدية، وأن اقدم تصنيف للآلات الموسيقية هو الذي وضعه السومريون وأن الطريقة التي أتبعها السومريون في تصنيفهم لآلاتهم الموسيقية تعتمد على المادة المصنوعة منها الآلة الموسيقية، وأن الآلات الموسيقية السومرية تنحصر في ثلاثة أصناف هي الآلات الوترية، والآلات الهوائية والآلات الايقاعية الجلدية^(٢).

(١) صبحي انور رشيد، الموسيقى في العراق القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٢٥.

(٢) خرغل الماجدي، الحضارة السومرية، دار نون للنشر والتوزيع، الامارات، ٢٠١٥، ص ١٥١.

وكشفت الاثار الخاصة بالحضارة الأكديّة ان الاقسام الجنوبية والوسطى والشمالية من العراق عن استعمال العود فكانت طريقة مسك العود بصورة مستقيمة أفقية، وأظهرت النقوش والرسومات القديمة أن العازفين كانوا يستخدمون اصابعهم بحركة دقيقة وعناية كبيرة لعزف الألحان، مما يعكس تطور علم الموسيقى وكان العود يستخدم في المناسبات الدينية والاجتماعية مما يدل على أهميته الكبيرة في الحياة الثقافية والفنية في الدولة الاكديّة فضلاً عن ذلك نلاحظ تصميم العود يتميز ببساطة الشكل^(١).

أكدت اللقى الاثرية أن ظهور الموسيقى العسكرية كان في الحضارة الأشورية اذ وجدت مدونه تثبت استعمال الأغنية في الحرب هي رسالة مكتوبة على لوح من الطين بالخط المسماري والتي تشير الى أن الملك الاشوري (شمشي أدد)^(٢) كان قد بعث بها الى أحد عماله في الأقاليم يطلب فيها ارسال ثلاثة من الذين يجيدون فن الغناء وإرسالهم مع الحملة العسكرية لتقديم الأهازيج والأغاني الحماسية لإثارة حماس واندفاع المحاربين الاشوريين، وكذلك وجدت منحوتة أشورية تعود إلى عهد الملك اشور بانيبال^(٣) اي قبل حوالي ٢٦٥٠ سنة تؤكد من استعمال الموسيقى الالية ضمن المعارك الحربية، ومنحوتة جدارية أخرى تعود للملك الأشوري سنحاريب^(٤) الذي حكم منذ سنة ٢٦٨٨ نشاهد الملوك في مناسبات الاحتفال بالنصر على العدو ومعهم الموسيقيون فضلاً عن ذلك كشفت لنا التنقيبات عن وجود بعض الآلات تعود أصلها الى الحضارة البابلية منها الطبله وتسمى ب(الدنبك) وناهيك عن ذلك جاءتنا مدالية فضية تعود الى الحضارة العباسية ولاسيما الى

(١) صبحي انور رشيد، المصدر السابق، ص١٧.

(٢) شمشي أدد: هو أحد ابرز ملوك الدولة الأشورية ولد عام ١٨٧٥ ق.م قام بتأسيس مملكة واسعة عاصمتها (شوبات - إنليل) وأمتدت الى أجزاء كبيرة من شمال العراق وسوريا وكان معروفاً بمهارته السياسية والعسكرية وقدرته على تنظيم الدولة توفي عام ١٧٧٦ ق.م المزيد ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣، ص٣٠٣.

(٣) أشور بانيبال- هو أحد ابرز ملوك الامبراطورية الاشورية ولد عام ٦٨٥ ق.م وهو الابن الثالث للملك أسرحدون نشأ في بيئة ملكية وتلقى تعليماً مميّزاً حيث تعلم القراءة والكتابة باللغتين الأكديّة والسومرية قاد العديد من الحملات العسكرية الناجحة مما أسهم في توسيع الامبراطورية الأشورية توفي عام ٦٣١ ق.م المزيد ينظر: عبد الكريم العلوجي، أشور بانيبال (الفنان المحارب)، مكتبة جزيرة الورد، مصر، ٢٠١٠، ص٢١٩.

(٤) سنحاريب: هو سادس ملوك الامراطورية الاشورية ولد عام ٧٤٥ ق.م في نمرود تولى العرش بعد وفاة والده الملك سرجون الثاني واستمر حكمه لمدة ٢٤ عاماً كان يلقب بـ "ملك آشور" و"ملك بابل" و"ملك الزوايا الأربع" و"ملك الكون" توفي في ٢٠ أكتوبر ٦٨١ ق.م في نينوى. المزيد ينظر: فؤاد الكنجي، اللغة الاشورية الهوية والوجود، دار الثقافة، العراق، ٢٠١٥، ص٤٥.

ال خليفة المقتدر بالله^(١) نقش على وجه الميدالية مشهد رجل يحمل كأس الشرب أما الوجه الخلفي نقش بمشهد رجل يعزف على العود، الصندوق الصوتي لهذا العود العباسي كبير وبشكل الكمثرى ورقبته قصيرة والرأس المائل إلى الخلف يحتوي على (٤) ملاوي و (٤) أوتار ويستعمل العازف هنا المضرب (الريشة) في العزف على الاوتار وقد مسك العود بالطريقة (وهي العراقية المعروفة) الافقية المستقيمة فضلاً عن ذلك فقد عرفت في عصر الحضارة الاسلامية الطبلخانة وهي طبول متعددة وما يتبعها من الات موسيقية من ابواق ومزامير تختلف أصواتها على ايقاع مخصوص تدق في كل ليلة بالقلعة بباب الملك.

تمارس بعد صلاة المغرب مرة وبعد صلاة العشاء مرة أخرى وتدق الطبلخانة أيضاً خلف الملك إذا ركب في المواكب ونحوها وتدور حول خيامه في السفر^(٢) ومع استمرار تقاليد الطبلخانة في العصور الاسلامية شهد العراق في عهد الحكم العثماني تطوراً ملحوظاً في الانشطة الموسيقية، إذ استمر استخدام الطبلخانة بوصفها جزءاً من المراسم العسكرية لاسيما في البلاط العثماني والحاميات المنتشرة في المدن الكبرى كبغداد والموصل و جلب العثمانيون معهم أنواعاً جديدة من الالات والايقاعات، وأسسوا فرقاً موسيقية تعرف بـ"المهتر" التي كانت تؤدي وظائف مشابهة للطبلخانة، مثل العزف في المناسبات الرسمية والمواكب العسكرية، وكانت موسيقى الجيش تعزف في ساحة السراي^(٣) مرة في الأسبوع وفي الأعياد كوسيلة للدعاية واللهو في الوقت ذاته وكان الناس يهرعون بهذه المناسبة بأطفالهم إلى السراي للاستمتاع إلى هذه الموسيقى والتمتع بجو اللهو الذي يعم في السراي، ومع بداية القرن العشرين، بدأت الدولة العثمانية تشهد ضعفاً تدريجياً على مختلف الأصعدة، وكان لهذا التراجع أثر مباشر على مؤسساتها بما في ذلك فرقها الموسيقية وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ زادت الأوضاع سوءاً، حيث أنشغلت الدولة بالجبهات القتالية وواجهت أزمت اقتصادية وإدارية مما أدى تراجع الدعم الرسمي للفنون والموسيقى وبلغ هذا الانحدار ذروته عام ١٩١٧ عندما احتلت القوات البريطانية بغداد وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الموسيقى في المنطقة فقد جلب البريطانيون معهم بعض مظاهر الثقافة الغربية، بما في ذلك

(١) المقتدر بالله: هو أبو الفضل جعفر بن أحمد المعتضد بالله أحد خلفاء الدولة العباسية ولد في بغداد سنة ٢٨٢هـ وتولى الخلافة وهو لا يزال صبياً في سن الثالثة عشرة بعد وفاه أخيه المكتفي بالله اشتهر عهده بكثرة تدخل الحاشية والوزراء في شؤون الحكم ما أضعف هيبة الخلافة توفي سنة ٣٢٠هـ المزيدي ينظر: جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٩٤، ص ١٠.

(٢) عبد الله قري، الآلات الموسيقية في التراث العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، ص ٣٢٠.

(٣) ساحة السراي: هي الساحة الواقعة أمام مبنى سراي الحكومة، الذي كان مقراً للولاة والإدارات الحكومية خلال العهد العثماني كانت تقام في هذه الساحة مراسيم تعيين الولاة وقراءة فرمانات السلطانية مما يجعلها مركزاً إدارياً وسياسياً هاماً. للمزيد ينظر: مصطفى جواد، دليل خارطة بغداد المفصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٨، ص ١٣٨.

الأشكال الموسيقية الحديثة والآلات الجديدة، اذ بدأ بعض الموسيقيين العراقيين بالتعرف على الآلات الغربية مثل (الكمان والكلارينيت والبيانو) كما شهدت المدن الكبرى مثل بغداد والبصرة عام ١٩٢٠ أنشاء نوادي ثقافية واجتماعية كانت تستضيف حفلات موسيقية وعروض فنية، مما أتاح للموسيقيين العراقيين فرصاً جديدة للتعبير عن هويتهم بعيدة عن مؤثرات الموسيقى العثمانية التقليدية^(١).

المبحث الثاني: تطور مراحل الموسيقى العسكرية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨:

بدأ العمل في تأسيس مؤسسات الدولة بعد تتويج الملك فيصل الأول^(٢) وفي مقدمتها بناء الجيش العراقي فقد تم تأسيس الجيش في ٦ كانون الثاني ١٩٢١ مع تأسيس الجيش، و أستكمال اصنافه الرئيسية الثلاثة (المشاة والمدفعية والخيالة) وبعض الخدمات الادارية الضرورية، واستكمل المقر العام يسعى لأستكمال صفوفه الأخرى^(٣) فأنبثقت فكرة أحداث جوق موسيقي عام ١٩٢٣ غير أن الاوضاع المالية لم تكن مساعدة على الانفاق على مثل هذه الأمور لذا استقدم أحد نواب الضباط البريطانيين من المتقاعدين للاطلاع بهذه المهمة فأخذ على عاتقه ذلك وسافر إلى الموصل بعد معرفته أن معظم المتقاعدين الموسيقيين الذين كانوا في الجيش العثماني السابق موجودين هناك، فأتصل بهم وأطلعهم على غرضه من زيارة الموصل في يوم ٢٠ آب ١٩٢٣، فوجد منهم تجاوباً كبيراً، وأنفقوا على إحياء حفلة موسيقية في مقهى البلدية^(٤) دعا اليه وجوه البلد وأعيانه ويلقون فيهم الخطب والكلمات المناسبة وتجمع التبرعات في أثناء ذلك فيقوم المومأ اليه بشراء الآلات موسيقية ويهدبها للجيش العراقي باسم مدينة الموصل^(٥) وأقيمت الحملة في الوقت

(١) ابراهيم خليل العلاف، تاريخ العراق الثقافي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٩، ص ٢٢٠.

(٢) الملك فيصل الأول: ولد في مكة المكرمة عام ١٨٨٣ وهو الابن الثالث للشريف حسين بن علي أمير مكة وملك الحجاز لاحقاً نشأ في بيئة دينية وسياسية نصب ملك على العراق في ٢٣ أغسطس ١٩٢١ عمل على بناء مؤسسات الدولة الحديثة وتأسيس جيش وطني ووضع دستور عام ١٩٢٥ كما سعى لتحقيق الاستقلال من الانتداب البريطاني توفي في ٨ سبتمبر ١٩٣٣ أثر أزمة قلبية. للمزيد ينظر: علي عبد الأمير علاوي، فيصل الأول ملك العراق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٦، ص ٤٥.

(٣) رجا حسين حسيني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٧٩، ص ٤٧؛ مؤيد ابراهيم الوندائي، تطور الجيش العراقي، وجهة نظر بريطانية، دراسات تاريخية، (مجلة) العدد الاول (بغداد-١٩٩٩)، ص ١١٤.

(٤) وزارة الدفاع ، تاريخ القوات العراقية المسلحة، المطابع العسكرية ، بغداد ، ١٩٨٧، ص ٣١١؛ حسام الدين الانصاري، تاريخ الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية، الديوان للطباعة الفنية المحدودة، بغداد ، ٢٠١٢، ص ٣٩.

(٥) موفق الطائي، موجز تاريخ الموسيقى والغناء في الموصل، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٢٣، ص ٥؛ وزارة الدفاع ، المصدر السابق، ص ٣١٤.

والمكان المحددين وجمعت المبالغ وحصلت الموافقة من الجهات الرسمية على تطوع بعض الفتيان ممن تتراوح أعمارهم من (١٤ - ٢٠) سنة على أن يجيدوا القراءة والكتابة، وأن يتطوع مع هؤلاء بعض قداماء الموسيقيين في الجيش العثماني ليكونوا مدربين لهم حيث تم تطوع سبعة عشر شابا من لجنة تجنيد الموصل حضروا الحملة وبهرتهم الملابس المزركشة التي كان يرتديها العازفون والأبواق والطبول اللماعة النحاسية، فأصبح هؤلاء النواة الاولى التي ألف منها أول جوق موسيقي مع بعض المتقاعدين من ضباط الجيش العثماني المنحل^(١).

أسكن الجوق الموسيقي في الثكنة الحجرية (ثكنة الخيالة) في الموصل اذ خص الطابق العلوي بمرام الجنود الأحداث وخص الطابق الأسفل بالجنود القدامى الذين سمح لهم بالمبيت في بيوتهم، وأستمر القداماء منهم على تعليم الأحداث العزف بالالات الموسيقية لم يكن العازفون القداماء ممن يجيدون (النوطة)^(٢) الحديثة بل أقتصر العزف على سماع ما تعلموه في الجيش العثماني مع إدخال بعض المعزوفات البسيطة على ذلك وقد حاول المعلم البريطاني المتخصص تعليم بعض القداماء العزف على وفق النوطة الحديثة أما الالات الموسيقية المتيسرة لديهم، فهي الطبول الصغيرة والكبيرة، والصنوج ، والابواق المختلفة الكبيرة والصغيرة وعصا الصولجان وتعرف هذه الالات جميعاً بالالات الهوائية النحاسية^(٣).

وجرى التدريب على (النوطة) بالالات الهوائية المذكورة لمدة ستة أشهر تم خلالها وضع السلام الملكي ثم سلام الأمراء وعلم الجنود بعض المقطوعات الخفيفة التي كان يجيدها القداماء كمقطوعة أردهان وغيرها وبعد مضي ستة أشهر على تأليف الجوق الموسيقي الأول في الموصل، صدر أمر نقله الى بغداد وأسكن في الثكنة الشمالية ولمعرفة درجه كفايته وما هو عليه من نشاط فني أستدعي الى مقر وزارة الدفاع وهناك عزف سلام الأمراء ثم عزف السلام الملكي ثم عزفت بعض المقطوعات الخفيفة التي كان يتقنها الجوق وقد حضر وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش وقادته العزف المذكور وبناء على ما ناله الجوق من قبول وأستحسان تقرر أن يعزف أمام الملك فيصل

(١) يعقوب سرقيس، مباحث عراقية، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٥، ج٢، ص٢٣٢.

(٢) **النوطة:** هي طريقة لكتابة وتسجيل الأصوات الموسيقية بأستخدام رموز على خطوط أفقية تسمى المدرج الموسيقي. المزيد ينظر: محمد عبد الله، مقدمة في الموسيقى، دار النشر العربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص٤٥؛ مجموعة من الباحثين، موسوعة الموصل الحضارية (الحياة الثقافية والفنية)، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٩، ص١٥٧.

(٣) ياسر طالب الخزاعلة، الموسيقى العسكرية (منهاج تأسيسي لدورات الموسيقى العسكرية والمدنية)، دار الخليج للنشر والتوزيع، د.م، ٢٠٠٨، ص٥٠.

الاول في البلاط^(١) وحصل ذلك فيما بعد ، ومن ثم سلام الأمراء ثم عزف بعض المقطوعات الخفيفة الأخرى فنالت الاستحسان والرضى الملكي^(٢).

استحدثت فرقة الموسيقى في عام ١٩٢٥ ، وعهد أمرتها إلى نائب ضابط بريطاني فأستقدم ضابطي صف من الجيش الهندي لمعاونته في ذلك ومنحا رتبة نائب ضابط في الجيش العراقي ومنح البريطاني رتبة رئيس أول (رائد) في الجيش ولما زاد عدد المتطوعين في هذه الفرقة الموسيقية ، تقرر تأليف جوق موسيقي ثان يرسل الى الموصل، وعين لكل جوق أحد نواب الضباط الهنود وهكذا تم نقل معظم ضباط الصف والجنود من أبناء الموصل الى الجوق المذكور وأصبح الصنف المذكور في مطلع ١٩٢٦ مؤلفاً من مديرية الموسيقى برئاسه الرئيس الاول الرائد كونفيلد^(٣) وبأمرته كل من :

أ- الجوق الموسيقي الأول الذي سمي بعدئذ (جوق الحرس الملكي) في بغداد.

ب- الجوق الموسيقي الثاني الذي الحق بمنطقة الموصل.

وكان عدد المنتسبي لصنف الموسيقى لا يتجاوز خمسين عازفاً مع أمر الجوق ولما كانت الألات لدى الجوق محدودة النوع كما هو واضح، كان الجوق قابلاً للتجزئة الى قسمين (جوق كبير) و (جوق صغير) والجوق الثاني يعادل نصف الجوق الاول^(٤) أما بخصوص الحفلات التي كان يقيمها الجوق الموسيقي عند بدء تأليفه لأغراض هما أولاً: تدريب الجوق وغرس الثقة في نفوس المنتسبين اليه. ثانياً: لاجل جمع بعض المال اللازم لشراء ما يحتاج الجوق، ثالثاً: إرسال الجوق للمشاركة في الحفلات التي تقام في الجيش وخارجه، فكان يعزف اسبوعياً في النادي العسكري مقابل مبلغ زهيد أو من دون مقابل، وفي الحفلات التي يقيمها الجيش في مناسبات مختلفة أحيانا كما شارك في الحفلات الأخرى غير الرسمية مقابل ثمن فكانت أجرة الجوق الصغير نصف الجوق بمبلغ (٥-١٠) ربيات وأجرة الجوق الكامل من (١٥-٣٠) ربية^(٥).

(١) طارق حسون فريد، تدريب الصوت البشري، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ج٢، ٢٠٠٩، ص٦٧.

(٢) المصدر نفسه، ص٦٨.

(٣) الرائد كونفيلد: هو الرائد البريطاني الذي خدم في الجيش الهندي التابع للإمبراطورية البريطانية شارك في البعثة البريطانية إلى نجد وجمع المعلومات عن الدولة وعين كأول رئيس لمديرية الموسيقى العسكرية في الجيش البريطاني حيث أشرف على تأسيس وتطوير الفرق الموسيقية الرسمية المستخدمة في المراسم والاحتفالات العسكرية. المزيد ينظر: وزارة الدفاع، المصدر السابق، ص٣١٥.

(٤) زينب صبجي البياتي، موسيقى الجوق العسكري العراقي، مجلة الأكاديمي، العدد ٧٩، بتاريخ ٣١/١٢/٢٠١٦، ص٢٥٥.

(٥) حسن البيضاني، تاريخ الجيش العراقي، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، بغداد، (د.ت)، ص١٠٣.

اظهرت حاجة الجوق الموسيقي للدعم المالي لغرض تاسيس اجواق اخرى او ارسال المنتسبين في بعثات إلى الخارج لزيادة المعلومات الفنية الحديثة عند المنتسبين إليه لذا بقي على وضعه هذا مؤلفاً من مقر رمزي يرأسه (كفيلد) وجوقين لا يتجاوز تعداد رجالهما مئة عازف^(١). بعد دخول العراق العصابة في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢^(٢) وحصل على استقلاله وعند حصوله على الاستقلال بدأت القيادة العسكرية بتنظيم فرق موسيقية ضمن الجيش ويكون مقرهم في بغداد واستعملوا آلات جديدة خاصةً الآلات الايقاعية (طبل، سنج) والآت النفخ (أبواق، كلارينيت ، ساكسفون) حيث بدأت الموسيقى العسكرية بالتطور وزاد الأهتمام بها من قبل الملك غازي^(٣) خلال عامي (١٩٣٣ - ١٩٣٤) وتم إرسال بعض الأفراد الى الخارج لتعليم فنون وتوزيعات الموسيقى، ومن الجديد بالذكر في عام ١٩٣٦ تأسس معهد الموسيقى الوطني لدراسة الموسيقى العربية والغربية وكان عميد المعهد هو الشريف محي الدين حيدر^(٤) وساهم خريجي هذا المعهد على تعليم العزف على الآلات الهوائية غير مستخدمة في الجوق العسكري ومنهم من أنخرط في صفوف الجيش العراقي بصفة ضابط موسيقي عسكرية للقيادة وتدریس الموسيقى وفق مناهج علمية ساعدت في تطور المعرفة السريعة لأفراد الجوق العسكري.

(١) زينب صبحى البياتي، المصدر السابق، ص ٢٥٦.

(٢) عصابة الأمم: هي منظمة دولية تأسست بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩ بموجب معاهدة فرساي، وكان هدفها الأساسي حفظ السلام ومنع نشوب الحرب من خلال تعزيز التعاون الدولي وتسوية النزاعات عبر الوسائل السلمية تضمنت مهامها تنظيم العلاقات بين الدول والحد من التسليح وحماية الأقليات والاشراف على الانتداب وتعزيز التعاون في مجالات الصحة والعمل واللاجئين كان مقرها في جنيف، سويسرا وبلغ عدد أعضائها في أوجها ٥٨ دولة لكنها فشلت في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى حلها عام ١٩٤٦. المزيد ينظر: نسيم سوسه، عصابة الأمم والعراق، دار الطباعة الحديثة، بغداد، ١٩٥٠، ص ٣٠.

(٣) الملك غازي: هو بن فيصل بن الحسين الهاشمي ولد في مكة المكرمة عام ١٩١٢ وهو ثاني ملوك العراق تولى العرش بعد وفاة والده الملك فيصل الاول عام ١٩٣٣، وتميزت فترة حكمه بدعمه للجمعية العربية ومناهضته للنفوذ البريطاني في العراق، توفي في حادث سيارة عام ١٩٣٩. المزيد ينظر: محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر) دار النفائس ، لبنان ، ٢٠١٥ ، ص ١٦١-١٧٨ .

(٤) محي الدين حيدر: وهو محي الدين بن الشريف علي حيدر باشا ولد في اسطنبول عام ١٨٩٢ كان والده من اشراف مكة، درس الحقوق وحصل على شهادتها عام ١٩١٤، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٢٤ وتعلم العزف على آلة (الفيولنسيل) وعزف على آلة العود، استقدمه الملك فيصل عام ١٩٣٢، قام بتأسيس معهد الموسيقى في بغداد واصبح عميداً له ثم استقال من منصبه عام ١٩٥٠، ورجع الى تركيا وتوفى فيها عام ١٩٦٧. المزيد ينظر: دريد فاضل الخفاجي، اسلوب الشريف محي الدين حيدر وتأثيراته في عازفي العود في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٨-١٥.

وفضلاً عن ذلك في عام ١٩٣٨ تم شغل منصب مدير صنف الموسيقى العسكرية من قبل الرائد (ألبير رزوق شفو)^(١) الذي عمل بجد على تطوير الموسيقى العسكرية ومن خلال تدريب الأجواق على المارشات العسكرية وأضاف الأت جديدة وقام بفتح دورات تطويرية عام ١٩٤٠ اذ تعلم العازفون قراءة (النوطة) وتنفيذ التمارين الجماعية الدقيقة ولكن في عام ١٩٥٢ تقلد العقيد سعيد قاسم العبيدي^(٢) منصب مدير صنف الموسيقى العسكرية خلفاً للرائد ألبير رزوق شفو حيث عمل العقيد سعيد على دمج المقامات والايقاعات العراقية في الموسيقى العسكرية وأعيد استقدام الضابط البريطاني (سى نيل)^(٣) عام ١٩٥٦ لقيادة فرقة الجوق الموسيقي وقام بالأشراف على تنظيم العروض الموسيقية العسكرية في المناسبات الرسمية.

وشهدت الموسيقى العسكرية تغيرات بعد الانقلاب العسكري تموز ١٩٥٨ الذي أطاح بالنظام الملكي وأعلان الجمهورية اذ تم الغاء السلام الملكي وتغيير اسماء ومضامين المارشات العسكرية وظهور الطابع المتمثل بالجوانب القومية والثورية في معزوفاتها^(٤).

المبحث الثالث: الموسيقى العسكرية التعريف بالمراسيم والطقوس ١٩٢١-١٩٥٨:

اقتصرت المراسم والطقوس في العراق بداية تاسيس الدولة عام ١٩٢١ على استخدام الفرق البريطانية والموسيقى الأجنبية وخاصة في مراسيم تتويج الملك فيصل الاول اذ عزفت أناشيد منها السلام الامبراطوري البريطاني^(٥) ولكن بعد تاسيس الجوق الموسيقي عام ١٩٢٣ بدأت ملامح تطور المراسيم في الظهور عام ١٩٢٤ اذ تم المشاركة في استعراضات عسكرية اسبوعية تقام في بغداد بشارع الرشيد تبدأ المراسيم باستعراض الخيالة ثم المشاة ثم البغال التي تسحب عربات الرشاشات تتقدمهم الموسيقى العسكرية مع لاعب الصولجان، وكانت وحدات الجيش تسير خلف

(١) ألبير رزوق شفو: ولد في العراق عام ١٩١٧ تلقى تعليمه الموسيقي في المدرسة الملكية العسكرية الموسيقية في إنجلترا ، أنجز أكثر من ١١٩ قطعة موسيقية تتنوع بين المؤلفات للبيانو والفرق السيمفونية المزيد ينظر: حسام الدين الانصاري، المصدر السابق، ص١٦١.

(٢) سعيد قاسم العبيدي: هو أحد الضباط البارزين في تاريخ الموسيقى العسكرية العراقية عمل العقيد معاوناً للرائد شفو في مديرية موسيقي الجيش مما أتاح له خبرة واسعة في إدارة وتطوير الموسيقى العسكرية خلال فترة أدارته. المزيد ينظر: حسام الدين الانصاري، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٣) سى نيل: هو موسيقار بريطاني عسكري عرف بدوره البارز في تطوير وتدريب الفرق الموسيقية العسكرية خلال فترة الانتداب البريطاني في العراق حيث ادخل الموسيقى الغربية (الأوركستراالية والنحاسية) في التدريب العسكري. المزيد ينظر: زينب صبحي البياتي، المصدر السابق، ص٢٥٦.

(٤) عاكف يوسف العاني، الثورة العراقية والحكم الجمهوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨، ص٢٠-٢٥.

(٥) ناجي شوكت، سيرة وذكرات ثمانين عاماً (١٨٩٤-١٩٧٤)، مكتبة النقطة العربية، بغداد، ١٩٩٠، ط٤، ص٦٣؛ جيرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في العراق، ترجمة سليم طه التكريتي ، مكتبة النقطة العربية، بغداد ، ١٩٩١، ط٢، ص٣٩.

هذه المجاميع وهم مدربون تدريباً عسكرياً صارماً، وهم من جنسيات واديان مختلفة ، فمنهم الشيخ والكركة والبانيان^(١) والافارقة والمسلمون من العشائر العربية ، والاثوريين ينتهي هذا الاستعراض قرب الكنيسة البريطانية قرب باب الشرقي، وأن عصا الصولجان تؤشر في إطار الشكل العام للمسيرة التي يحملها صاحب العصا الذي تميز بمشيته العسكرية الدقيقة فضلاً عن ممارسة دوره بالتعامل مع تلك العصا من خلال حركات رشيقة تنسجم مع أيقاع المقطوعة الموسيقية التي تعزفها الجوقة، وفي العام ذاته أعلنت مسابقة لتلحين أول سلام ملكي عراقي، وشارك فيها عدد من الموسيقيين الأجانب فاز بالمسابقة الضابط البريطاني (Al mejerji . R . Moi)^(٢) الذي ألف القطعة الموسيقية على ايقاع "مارش على أربعة" عزف هذا السلام لأول مرة من قبل جوق الحرس الملكي في مجلس الأمة^(٣) والبلاط الملكي كان السلام الملكي العراقي لحناً فقط بدون كلمات.

وفي ٢٧ آذار ١٩٢٥ فتح مجلس الامة العراقي لأول مرة وذلك بعد أقرار الدستور العراقي وشهد هذا الحدث مراسم وطقوس رسمية وعسكرية، حيث حضر الملك فيصل الأول والوزراء وكبار الشخصيات السياسية والدينية والعشائر فعزفت الفرقة الموسيقية العسكرية السلام الملكي العراقي أثناء دخول الملك فيصل الأول إلى مقر مجلس الامة وتم رفع العلم العراقي على مبنى المجلس وعزف النشيد الوطني، دخل الملك فيصل الى القاعة بموكب رسمي وسط ترحيب من الحضور ثم القى خطاب العرش فقاموا أعضاء مجلس الامة من النواب و الأعيان بأداء القسم القانوني أمام الملك وهي مراسيم رسمية تقرر التزامهم بالدستور^(٤)، ومن الجدير بالذكر في عام ١٩٢٧ أقيم استعراض عسكري كبير في بغداد بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني حضر

(١) عباس العزاوي، بغداد في العشرينات، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ت، ص ١٢.

(٢) Al mejerji . R . Moi: هو ضابط موسيقي عسكري خدم في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني شارك في مسابقة أعلنتها الحكومة العراقية عام ١٩٢٤ فاز بالمسابقة وينسب اليه تأليف اول سلام ملكي للمملكة العراقية. المزيد ينظر: فيصل عباس جميل ، الموسيقى العسكرية العراقية ، دار أمارجي ، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٤٦.

(٣) مجلس الأمة: هو الهيئة التشريعية التي أنشئت في ظل النظام الملكي العراقي وكان يتكون من مجلسين: مجلس النواب يكون أعضاؤه منتخبون ومجلس الأعيان ويكون أعضاؤه معينون من قبل الملك وكان له دور كبير واساسي في سن القوانين ومراقبة الحكومة. المزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠ ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢١٥.

(٤) حسين جميل، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦ موقف جماعة الأهلالي منها، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٣١-١٣٢.

الملك فيصل الأول وكبار القادة والضباط فعند وصوله عزف النشيد الملكي مع عروض الوحدات العسكرية بألحان نظامية تعزف بدقة عالية^(١).

وفي ٣ حزيران ١٩٣٠ تم توقيع المعاهدة العراقية - البريطانية^(٢) بين المملكة العراقية وبريطانيا بواسطة المندوب السامي (السير فرانسيس همفريز)^(٣). فجرت مراسم استقبال ضخمة للوفد البريطاني في بغداد فعزف السلامين الملكي العراقي والبريطاني، وعند وصول الوفد تم توقيع على المعاهدة في أجواء احتفالية رسمية وعند أنتهاء من التوقيع عزف السلام الملكي العراقي وأطلقت المدفعية طلقات أحتفاء بالحدث وبعدها رفعت الأعلام وصف الجنود بأنضباط مع عزف مرافق للموسيقي في كل مراحل الاستعراض^(٤).

أقام البلاط الملكي حفلاً رسمياً بمناسبة انضمام العراق إلى عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢ في الحديقة الخلفية للبلاط حيث حضره عدد من الوزراء والنواب والسفراء والدبلوماسيين الأجانب فتتمت مراسم رفع العلم العراقي الجديد بحضور عدد من قادة الجيش فعندما رفع العلم عزفت الفرقة الموسيقية العسكرية السلام الملكي العراقي وتم أداء النشيد أثناء رفع العلم وبعدها تم إطلاق مدفعية الشرف (٢١) طلقة كأشارة رمزية للاعتراف بالسيادة ثم سارت الوحدات النظامية أمام منصة الشرف تؤدي التحية للعلم والملك^(٥)، وقد أرادت أفراد الجوق بدلات بيضاء مع عقال

(١) أحمد جمعة حمدون، الجيش العراقي الملكي (التأسيس والتطور ١٩٢١-١٩٤١)، دار الكتاب الجامعي، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٥.

(٢) المعاهدة العراقية - البريطانية: هي اتفاقية عقدت بين المملكة العراقية والمملكة المتحدة، تمهيداً لانضمام العراق إلى عصبة الأمم وإنهاء الانتداب البريطاني نصت المعاهدة على استمرار التعاون العسكري والاقتصادي بين الطرفين ومنحت بريطانيا امتيازات استراتيجية مثل استخدام القواعد العسكرية في حال نشوب حرب مقابل اعترافها الرسمي باستقلال العراق. المزيد ينظر: سليم طه التكريتي، العلاقات العراقية البريطانية ١٩٢٠ - ١٩٣٢، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٦٥؛ عبد الأمير علاوي، السياسة البريطانية في العراق ١٩٢٠ - ١٩٣٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤، ص ٣٢٠.

(٣) السير فرانسيس همفريز: هو دبلوماسي بريطاني بارز ولد في ٢٤ أبريل ١٨٧٩ في شرويشاير، انجلترا بدأ مسيرته في الجيش البريطاني وخدم في حرب البوير ثم التحق بالسلك السياسي في الهند البريطانية عين أول وزير بريطاني في أفغانستان عام ١٩٢٢، وأشرف على اجلاء البعثة البريطانية من كابل عام ١٩٢٩ ثم أصبح أول سفير لبريطانيا في العراق بعد استقلاله عام ١٩٣٢ توفي في ٢٨ أغسطس ١٩٧١. المزيد ينظر:

Anne Baker , wings over kabul: The First Airlift, william Kimberco Limited, UK, 1975, P.180

(٤) د.ك.و، وزارة الدفاع، كتاب مديرية الحركات ذي الرقم ح/٦/٩٣ إلى قيادة الفرقة الأولى والثانية والثالثة في ٧ تشرين الثاني، ١٩٣٠، ص ٤٣.

(٥) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، أضبارة "دخول العراق العصبة"، تسلسل ٢١٧١-وع، رقم ك ١/١، الوثيقة رقم ٢٢؛ نسيم سوسة، المصدر السابق، ص ٣١.

حجازي وغترة بيضاء، وأما قائد الجوق أرتدى سدارة سوداء مع بدلة بيضاء واقفا على منصة قليلة الارتفاع^(١).

وأقيمت عروض عسكرية في الوية البصرة والموصل أرتدى الضباط والجنود الزي العسكري الكامل وشارك طلاب المدارس والكلية العسكرية في مواكب رمزية حاملين الأعلام وصور الملك والقو أناشيد الاستقلال والقصائد الوطنية^(٢)، وفي ٨ أيلول ١٩٣٣ أذيع خبر وفاة الملك فيصل الأول عبر الصحف العراقية وفي يوم الجمعة الموافق ١٥ أيلول جرت مراسم استقبال جثمان الملك فيصل الأول فعزف النشيد الملكي العراقي في بداية الموكب كتحية للملك الراحل وبعدها عزفت مقاطع قصيرة حزينة تعبر عن الفقد وكانت الطبول تقرر بإيقاع بطيء وثقيل الإيقاع الجنائزي المعروف باسم (slow march) وأثناء أنزال الجثمان إلى القبر عزفت موسيقى الوداع الختامية التي تؤدي بالبوق المنفرد (bugle Call)^(٣).

وفي العام ذاته جرت مراسم تتويج الملك غازي فأبدأت حفلة التتويج في قصر الزهور^(٤) في الساعة الواحدة بعد الظهر وفي لحظة ظهور الملك غازي عزفت الفرقة العسكرية (السلام الملكي) وكان يعزف في المناسبات الرسمية.

وفي أثناء العرض العسكري عزفت مارشات عسكرية كلاسيكية على الطراز العثماني والبريطاني بأستخدام الات النفخ النحاسية والطبل الكبير الدمام وكانت هذه المارشات تعزف أثناء مرور وحدات الجيش، لاسيما الفرسان والمشاة وبعدها شاركت فرقة الجيش الموسيقية التي أطلق عليها الفرقة النحاسية العسكرية في مسيرة احتفالية في شوارع بغداد^(٥).

(١) فيصل عباس جميل، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٢) عبد الرحمن البزاز، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧، ص ٦٥.

(٣) محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار السلام، بغداد، ١٩٨٩، ص ٧٩-٨٠؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٦٠، ص ٣١٣-٣١٤.

(٤) قصر الزهور: هو أول قصر ملكي في بغداد بناه الملك فيصل الأول في عام ١٩٣٦ وكان مقر إقامة للعائلة المالكة العراقية يقع القصر في حي الحارثية على ضفاف نهر الخر وتميز بتصميمه الفخم وحدائقه الواسعة تعرض القصر للدمار بعد ثورة ١٩٥٨. المزيد ينظر: علي أبو طحين، العائلة المالكة في العراق، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٨، ص ٩٥.

(٥) د.ك.و. وثائق البلاط الملكي، ت ٢٢٤١ / ٣١١، تعازي ١٩٣١-١٩٣٥، و ٨٣، ص ١١٣؛ جريدة الاستقلال، العدد ١٩٦٤، في ١٠ أيلول ١٩٣٣؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج ٣، ص ٣٠٨.

كان لافتتاح اذاعة بغداد^(١) عام ١٩٣٦ دور في بث المراسيم والطقوس العسكرية الى الشعب العراقي ولاسيما بعد انقلاب بكر صدقي^(٢) اذ عزف السلام الملكي العراقي بموسيقى صرفة وفي ٥/٤ نيسان ١٩٣٩ اعلن عن حادث اصطدام سيارة الملك غازي بعمود الكهرباء وعلى اثرها فارق الحياة ، وجرت مراسيم عسكرية بدأت بتكيس العلم العراقي فوق القصر الملكي وجميع الثكنات العسكرية والمباني الرسمية لمدة سبعة أيام وأعلنت حالة الحداد الرسمي لمدة أربعين يوماً وأرتدى الضباط والجنود أشارات سوداء على الأزرع فأثناء نقل الجثمان على عربة مدفعية عزفت الفرقة العسكرية لحناً جنائزياً ثقيلاً إيقاعه ببطيء تتقدمه الطبول والمزامير فخرج موكب الجنازة من قصر الزهور الى جامع الامام الاعظم تقدم الموكب فرقة من الجنود المشاه والفرقة الموسيقية العسكرية^(٣) فكانت عربة الجثمان ملفوفة بالعلم العراقي وبعدها نقل الجثمان الى المقبرة الملكية في الأعظمية^(٤) وبعد الدفن قرأ الحاضرون الفاتحة ثم أعيد عزف السلام الملكي ببطيء كتحية وداع أخيرة ثم أعلنت نهاية الموكب رسمياً من قبل رئيس ديوان البلاط الملكي^(٥) ونقلت اذاعة بغداد تلك الفعاليات مباشرة .

في عام ١٩٤١ عين السير كينهان كورنواليس^(٦) كمنسوب بريطاني في بغداد فجرت مراسيم استقبال رسمية له فقبل وصول الطائرة اصطفت قوات حرس الشرف العراقي على امتداد أرض

(١) **أذاعة بغداد:** هي أول إذاعة رسمية عراقية بدأ بثها في الأول من تموز عام ١٩٣٦ خلال فتره حكم الملك غازي لعبت دوراً رئيسياً في بث البيانات الحكومية والمراسيم الملكية والموسيقى الوطنية. المزيد ينظر: خالد السلطاني، الاذاعة في العراق النشأة والتطور، دار المأمون، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٥؛ علي عويد العبادي، الاذاعة والتلفزيون في العراق النشأة والتطور، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣، ص ١٥٦.

(٢) **أنقلاب بكر صدقي:** هو أول انقلاب عسكري في تاريخ العراق وقع في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ قاده اللواء بكر صدقي، قائد الفرقة الثانية في الجيش العراقي وأطاح من خلاله بحكومة ياسين الهاشمي وتم تشكيل حكومة جديدة برئاسة حكمت سليمان. المزيد ينظر: فاضل حسين ، بكر صدقي والانقلاب العسكري الاول في العراق، مطبعة أسوار، بغداد، ٢٠٠١، ص ١؛ حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٩٨.

(٣) **وديان حيدر نشمي الدلفي،** الحياة الاجتماعية للعائلة المالكة في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص ١٢٧.

(٤) **جريدة صوت الشعب،** العدد ٩٢٢ ، ٦ نيسان ١٩٣٩.

(٥) **رجاء حسين حسني الخطاب،** مقتل الملك غازي، افاق عربية ، بغداد، ١٩٨٥، ص ٤٠.

(٦) **السير كينهان كورنواليس:** ولد في ١٩ فبراير ١٨٨٣ في الولايات المتحدة الأمريكية لعائلة بريطانية خدم في عدد من المناصب وكان من ابرز الشخصيات الدبلوماسية البريطانية في الشرق الأوسط تولى إدارة المكتب العربي في القاهرة خلال الحرب العالمية الاولى ثم عمل مستشار لوزارة الداخلية في العراق من عام ١٩٢١ حتى ١٩٣٥ عاد الى العراق لاحقا كسفير لبريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية توفي في ٣ حزيران ١٩٥٩.

المطار وكان الجنود يرتدون الزي العسكري النظامي الخاص بالاستعراضات مزيناً بالأوسمة وكان يتقدم صفوفهم ضباط كبار من الجيش العراقي وكان بعض هؤلاء الضباط من خريجي الكلية العسكرية الملكية البريطانية ومع اقتراب الطائرة الملكية البريطانية بدأت فرقة الموسيقى العسكرية البالغ عدد افرادها (٢٥) موسيقي عسكري بأشراف مايسترو عسكري يرتدي زياً مزيناً باللوشاح الذهبية وأشارة الموسيقى على ذراعه بعزف مقطوعة ترحيبية تعرف باسم "مارش الاستقبال الملكي" ثم بدأ قرع الطبول ببطئ مصحوباً بأبواق النحاس الطويلة في أيقاع تصاعدي يمهد لقدم المندوب البريطاني عزفت الفرقة الموسيقية العسكرية السلام الملكي البريطاني (God save the king) ثم السلام الملكي العراقي^(١) بشكل متتالي وبعد الترحيب أنتقل كورنواليس في موكب رسمي ترافقه عربات عسكرية وشرطة الخيالة إلى قصر الرحاب^(٢) فكان في أنتظاره الأمير عبد الاله^(٣) والوزراء العراقيون فعند دخوله القصر أدت الفرقة الموسيقية مقطوعة مخصصة للضيوف الأجانب رفيعي المستوى تعرف باسم "مارش الاستقبال الدبلوماسي"^(٤).

وفي عام ١٩٤٦ حلت الذكرى الخامسة وعشرين على تأسيس الجيش فاحتفل يومئذ هو بيو الفضي احتفالات ضخمة شاركت فيها الأمة جمعاء وعطلت الدوائر الحكومية فعند الاستعراض العسكري عزفت الفرقة مارشات عسكرية نظامية بأيقاع سريع الى جانب الايقاعات التي قادتها

-
- المزيد ينظر: هارولد ديكسون، اوراق كورنواليس (السير البريطاني في بغداد ١٩٤١-١٩٤٥)، المركز الثقافي البريطاني بالتعاون مع دار الوراق، لبنان، ٢٠٠٣، ص ٥٥-٦٠.
- (١) خالد عبد الكريم عبد الله، العراق والسياسة البريطانية ١٩٤١ - ١٩٤٥، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٨، ص ١٢٨-١٣٢.
- (٢) قصر الرحاب: وهو القصر الملكي الرئيسي الثاني في بغداد، شيد عام ١٩٣٧ بأشراف الوصي على العرش الأمير عبد الإله يقع غرب العاصمة في ضاحية المنصور وقد استخدم كمقر للعائلة المالكة وبشكل خاص للملك فيصل الثاني وخاله الأمير عبد الإله وتم تدميره في أعقاب انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ ومقتل العائلة المالكة. المزيد ينظر: معن فيصل القيسي، مجزرة الرحاب (مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد ١٩٥٨، دار النهضة العربية، الرياض، ٢٠١٦، ص ١٠-١٢.
- (٣) الأمير عبد الاله: ولد الأمير عبد الإله في ١٤ تشرين الثاني ١٩١٣ في الطائف وهو خال الملك فيصل الثاني عين وصياً على عرش العراق بين عامي ١٩٣٩ و ١٩٥٣ بعد وفاة الملك غازي لعب دوراً مهماً في السياسة العراقية خلال فترة الوصاية وواجه تحديات كبيرة أبرزها حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ وساهم في توثيق العلاقات مع بريطانيا والولايات المتحدة وشارك في تأسيس حلف بغداد عام ١٩٥٥ قتل في انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨. المزيد ينظر: طارق الناصري، عبد الإله الوصي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٥٨ حياته ودوره السياسي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٣-٢٦.
- (٤) عبد الرزاق الحسني، العراق في عهد الوصاية، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦، ص ٢٣٩-٢٤٢.

عازفي الطبول النحاسية (snare & bass drums) أما الأبواق (trumpets & cornets) ففي نهاية العرض عزفت الفرقة مقطوعة ختامية بأيقاع أبطأ (slow March)^(١).

وفي حفل تتويج الملك فيصل الثاني في ٣ ايار ١٩٥٣^(٢) وبهذه المناسبة أعدت الحكومة الاستعدادات للاحتفال بعيد التتويج الملكي^(٣) حتى توصلت إلى برنامج تفصيلي استمر فيه الاحتفال خمسة أيام تبدأ من (١) مايس حتى (٥) مايس تحرك موكب الملك فيصل الثاني في صباح يوم السبت من قصر الرحاب بجانب الكرخ متوجهاً نحو مجلس الأمة بجانب الرصافة لأداء اليمين ونقل السلطة اليه بصورة رسمية وكان المجلس مكتظاً بالمدعين من جميع البلاد العربية والوفود الرسمية والسفراء ورجال الدين وغيرهم وكان الملك يرتدي البزة العسكرية بصفة كونه القائد الأعلى للجيش^(٤) فعند وصول الملك بناية المجلس تم أستقباله فعزف السلام الملكي وأدى التحية له ثم دخل الملك المجلس وعندما أنتهى الملك من أداء القسم أمام مجلس الامة عزفت الفرقة الموسيقية مارش خاصاً يسمى بـ(مارش القسم) وهو لحن بطيئ يعبر عن الثقة والكرامة الملكية وبعدها غادر الملك فيصل الثاني. وتجه بعد خروجه مع موكبه باتجاه قصر الزهور مروراً بشوارع بغداد أقيمت عروض عسكرية شاركت بها كل من الفرقة الاولى المشاة وسلاح الجو الملكي العراقي والكلية العسكرية وكشافة العراق والحرس الملكي وكان كل وحدة لديها لحن مخصص يعزف عند مرورها أمام المنصة الملكية مثل (مارش بغداد) و (مارش النصر) و (مارش فيصل) الذي الف خصيصاً بمناسبة التتويج^(٥).

وبعد غروب الشمس أستخدمت مكبرات الصوت في ساحات بغداد لبث المارشات والنشيد الملكي ووزعت فرق موسيقي عسكرية صغيرة للعزف الحي في الشوارع وأقيمت حفلة ساهرة في حدائق قصر الرحاب حضرها الملك وولي العهد ورئيس الوزراء وكبار رجال الدولة^(٦).

وبعد قيام انقلاب تموز ١٩٥٨ وانتهاء العهد الملكي في العراق واعلان الجمهورية، تغيرت الكثير من الانظمة والقوانين وكذلك المراسيم ذات الصلة بموضوع الدراسة الموسيقي العسكرية

(١) وزارة الدفاع ، الجيش العراقي في ذكره الخامسة والثلاثين ، دار الكشاف، بغداد، ١٩٥٦، ص١٤.

(٢) مؤيد ابراهيم الوندائي، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨، ط١ ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٢، ص١٦٦.

(٣) جريدة الدفاع ، العدد ١٨٨، ٢٨ نيسان ١٩٥٣.

(٤) جريدة المنار ، العدد ٣٤، ٣ ايار ١٩٥٣.

(٥) د.ك.و. وثائق البلاط الملكي، ت ٣٦٥٨/٣١١، منهاج تسلم حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم سلطاته الدستورية، و ٤٤، ص٥٦؛ جريدة البلاغ ، العدد ٥٥، ٢٨ نيسان ١٩٥٣.

(٦) طارق ابراهيم شريف، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥ - ١٩٥٨ أخر ملوك العراق، دار غيدان، عمان ، ٢٠١١، ص٩.

ومنها السلام الجمهوري الذي ألفه لويس زنبقة^(١) وأناشيد جديدة تمجد رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم^(٢) والجيش مثل (أنا العراق) وتولت اذاعة بغداد بث المارشات والاناشيد العسكرية في المناسبات الوطنية^(٣).

الاستنتاجات:

اظهرت الدراسة بان الموسيقى ظاهرة حديثة بل هي قديمة قدم التاريخ وكانت للحضارات العراقية القديمة دور مهم في صناعتها وتطويرها واخترعت الحضارة السومرية العديد من الآلات الموسيقية مثل الناي والصنوج ، كما تم اكتشاف آلة العود هم الحضارة الاكديّة، ووضعت لها قواعد خاصة تبين الية وأوقات العزف عليها ، وأما في الحضارة الاشورية فهي اول حضارة اكتشفت الغناء الحربي حيث كان الملك يبعث عدد من جنوده الى المقاتلين لشحذ هممهم وتشجيعهم على النصر، وفي ذات الوقت كان للبابليون حضور في تطوير الموسيقى اذ اخترعوا آلة الطبل أو الدنك ثم انتقلت هذه الآلة الى العصور الاسلامية وعرفت ما يسمى بالطبلخانة وهي طبول متعددة وما يتبعها من الآلات موسيقية كالابواق والمزامير، وفي العهد العثماني شهدت الموسيقى تطوراً ملحوظاً أستخدم الطبلخانة كجزء من المراسيم الحكومية واسسوا فرقاً موسيقية تعزف بالمهتر والتي تعزف الموسيقى في المناسبات العسكرية والرسمية، وبذلك كانت الموسيقى العسكرية محط انظار الشعب، اذ كانوا يأتون الى السراي مع عوائلهم لمشاهدة الفرق الموسيقية والاستمتاع بالحانها، وبعد انهيار الدولة العثمانية سلباً على تطور الحركة الموسيقية وذلك بسبب هبوط الدعم الرسمي لها وهذا نتيجة الحرب العالمية الاولى ما تبعها من انقسام وتفكك الدولة العثمانية، الا انها عادت الموسيقى الى الحياة بعد الاحتلال البريطاني للعراق اذ تعرف العراقيون على الآلات التي يستخدمها البريطانيون في العزف مثل البيانو كما انشئت نواد ثقافية في العراق للاستماع الى الموسيقى وتراثها الاجتماعي وبذلك تأسست اول فرقة موسيقية عسكرية في

(١) لويس زنبقة: هو ملحن ومؤلف موسيقي عراقي بارز ولد عام ١٩٢٨ في بغداد لعائلة مسيحية كاثوليكية تخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٥٠ بدرجة امتياز ثم عمل مدرساً فيها حتى سافر عام ١٩٥٥ إلى فيينا توفي عام ١٩٧٩. المزيد ينظر: لويس زنبقة، السلام الجمهوري العراقي، المعقدين للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٨، ص ٤٥؛ زينب صبحي البياتي، المصدر السابق، ص ٢٥٨.

(٢) عبد الكريم قاسم: ولد في بغداد عام ١٩١٤ من عائلة متواضعة التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٢ وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٣٤ وترقى حتى بلغ رتبة عميد ركن قاد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أصبح رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة توفي عام ١٩٦٣، المزيد ينظر: شامل عبد القادر، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، الاهلية للنشر، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١-٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨.

عهد الملك فيصل الاول اذ أوكل الملك مهمة تأسيس هذه الفرقة الى احد نواب الضباط الانكليز المتقاعدين فذهب الى الموصل وجمع ما استطاع جمعه من الآلات الموسيقية ومن يجيد العزف على هذه الآلات وقد كانت هذه الفرقة محل اعجاب الملك والاهتمام بها . وفي عام ١٩٢٥ تشكلت مديرية صنف الموسيقى تحت امره نائب ضابط بريطاني واستطاعت هذه المديرية تأليف فرقة موسيقية بالأضافة الى تلك التي تأسست في مدينة الموصل، وفي ذات الوقت توصلت الدراسة على ان الموسيقى العسكرية شهدت تطوراً ملحوظاً أثر انضمام العراق الى عصبة الامم وتأسست عدة فرق موسيقية ضمن الجيش في بغداد وتم استعمال الات جديدة كالابواق والكلارينيت والساكسفون، وهكذا فان العراق في العهد الملكي شهد تأسيس اول معهد خاص بالموسيقى العربية والغربية للتدريب على استخدام الآلات الموسيقية، كما ان الفرقة الموسيقية العسكرية في العهد الملكي تميزت بارتدائها للزي العربي تأثراً بثورة الشريف حسين، وان قائد الفرقة كان يرتدي السدارة الفيصلية كاشارة العهد الملكي في العراق.

ويلحظ ان للموسيقى حضور واسع في جميع الميادين لاسيما الميدان العسكري لها أهمية بالغة تجاوزت حدود الترفيه بل عملت على رفع الروح المعنوية وتحفيز القطاعات العسكرية على تقديم عروض عسكرية منسقة ولاسيما في الاحتفالات الرسمية الملكية وما بعدها في العهد الجمهوري .

المصادر:

أولاً: الوثائق:

١- الوثائق غير منشورة:

- ١- د.ك. و.، وزارة الدفاع ، كتاب مديرية الحركات ذي الرقم ح /٦/٩٣ إلى قيادة الفرقة الأولى والثانية والثالثة في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٠.
- ٢- د.ك. و. ملفات البلاط الملكي، أضبارة "دخول العراق العصبة " ، تسلسل ٢١٧١ - وع، رقم ك /١/١ ، الوثيقة رقم ٢٢ .
- ٣- د.ك.و. وثائق البلاط الملكي، ت ٣١١/٢٢٤١ ، تعاوي ١٩٣٥-١٩٣١، و ٨٣.
- ٤- د.ك. و. وثائق البلاط الملكي، ت ٣١١/٣٦٥٨ ، منهاج تسلم حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم سلطاته الدستورية، و ٤٤.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

- ١- دريد فاضل الخفاجي، اسلوب الشريف محي الدين حيدر وتأثيراته في عازفي العود في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٠.

٢- وديان حيدر نشمي الدلفي، الحياة الاجتماعية للعائلة المالكة في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.

ثالثاً: الكتب:

١. ابراهيم خليل العلاف ، تاريخ العراق الثقافي المعاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل ، ٢٠٠٩.
٢. أحمد جمعة حمدون ، الجيش العراقي الملكي (التأسيس والتطور ١٩٢١ - ١٩٤١)، دار الكتاب الجامعي، بغداد ، ١٩٨٥.
٣. جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٩٤.
٤. جيرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في العراق، ترجمة سليم طه التكريتي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٢، ط٢.
٥. حسام الدين الانصاري، تاريخ الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية، الديوان للطباعة الفنية المحدودة ، بغداد، ٢٠١٢.
٦. حسن البيضاني، تاريخ الجيش العراقي، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، بغداد، د.ت.
٧. حسن جميل، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦ موقف جماعة الأهلالي منها، مكتبة المثني، بغداد ، ١٩٨٣.
٨. حسين علي فليح، أوضاع العراق الاقتصادية في عهد الادارة البريطانية ١٩١٤ - ١٩٢١. مؤسسة تائر العصامي ، بغداد ، ٢٠١٦.
٩. حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية القسم الاول ، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت ، ١٩٩٢.
١٠. خالد السلطاني ، الاذاعة في العراق النشأة والتطور، دار المأمون ، بغداد، ٢٠٠٤.
١١. خالد عبد الكريم عبد الله، العراق والسياسة البريطانية ١٩٤١-١٩٤٥، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.
١٢. خزل الماجدي، الحضارة السومرية، دار نون للنشر والتوزيع، الامارات، ٢٠١٥ .
١٣. رجاء حسين حسني الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٧٩.
١٤. رجاء حسين حسني الخطاب ، مقتل الملك غازي، افاق عربية، بغداد، ١٩٨٥.
١٥. سليم طه التكريتي، العلاقات العراقية البريطانية ١٩٢٠ - ١٩٣٢، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٨.
١٦. شامل عبد القادر، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، الاهلية للنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
١٧. صبحي انور رشيد، الموسيقى في العراق القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.

١٨. طارق ابراهيم شريف، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥ - ١٩٥٨ أخر ملوك العراق، دار غيداء ، عمان ، ٢٠١١.
١٩. طارق الناصري ، عبد الإله الوصى على عرش العراق ١٩٣٩ - ١٩٥٨ حياته ودوره السياسي، الدار العربية للموساعات، بيروت ، ١٩٩٠.
٢٠. طارق حسون فريد، تدريب الصوت البشري، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ج٢، ٢٠٠٩.
٢١. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٣.
٢٢. عاكف يوسف العاني، الثورة العراقية والحكم الجمهوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨.
٢٣. عباس العزاوي، بغداد في العشرينات، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، د.ت.
٢٤. عبد الأمير علاوي ، السياسة البريطانية في العراق ١٩٢٠ - ١٩٣٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤.
٢٥. عبد الرحمن البزاز، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧.
٢٦. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.
٢٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، مطبعة الأديب ، بغداد، ١٩٦٠.
٢٨. عبد الزراق الحسني، العراق في عهد الوصاية، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦.
٢٩. عبد الكريم العلوجي ، أشور بانيبال (الفنان المحارب)، مكتبة جزيرة الورد، مصر، ٢٠١٠.
٣٠. عبد الله قدرى ، الالات الموسيقية في التراث العربي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٥.
٣١. على أبو طحين، العائلة المالكة في العراق، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٨.
٣٢. على عويد العبادي، الاذاعة والتلفزيون في العراق النشأة والتطور، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣.
٣٣. علي عبد الأمير علاوي ، فيصل الأول ملك العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٦.
٣٤. فاضل حسين، بكر صدقي والانتقال العسكري الاول في العراق، مطبعة أسوار، بغداد، ٢٠٠١.
٣٥. فؤاد الكنجي، اللغة الاشورية الهوية والوجود، دار الثقافة، العراق ٢٠١٥.
٣٦. فيصل عباس جميل ، الموسيقى العسكرية العراقية، دار أمارجي ، بغداد، ٢٠٢٣، ط١.
٣٧. لويس زنبقة، السلام الجمهوري العراقي، المعقدين للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٨.

٣٨. مجموعة من الباحثين، موسوعة الموصل الحضارية (الحياة الثقافية والفنية)، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٩.
٣٩. محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار السلام، بغداد، ١٩٨٩.
٤٠. محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر) دار النفائس، لبنان، ٢٠١٥، ص ١٦١-١٧٨.
٤١. محمد عبد الله، مقدمه في الموسيقى، دار النشر العربية، القاهرة، ٢٠١٨.
٤٢. مصطفى جواد، دليل خارطة بغداد المفصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٨.
٤٣. معن فيصل القيسي، مجزرة الرحاب (مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد ١٩٥٨)، دار النهضة العربية، الرياض، ٢٠١٦.
٤٤. موفق الطائي، موجز تاريخ الموسيقى والغناء في الموصل، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٢٣.
٤٥. مؤيد أبراهيم الوندائي، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٢.
٤٦. ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانين عاما (١٨٩٤ - ١٩٧٤)، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠، ط٤.
٤٧. نسيم سوسة، عصابة الأمم والعراق، دار الطباعة الحديثة، بغداد، ١٩٥٠.
٤٨. هارولد ديكسون، اوراق كورنواليس (السفير البريطاني في بغداد ١٩٤١-١٩٤٥)، المركز الثقافي البريطاني بالتعاون مع دار الوراق، لبنان، ٢٠٠٣.
٤٩. وزارة الدفاع، الجيش العراقي في ذكراه الخامسة والثلاثين، دار الكشاف، بغداد، ١٩٥٦.
٥٠. وزارة الدفاع، تاريخ القوات العراقية المسلحة، المطابع العسكرية، بغداد، ١٩٨٧.
٥١. ياسر طالب الخزاعلة، الموسيقى العسكرية (منهاج تأسيسي لدورات الموسيقى العسكرية والمدنية)، دار الخليج للنشر والتوزيع، دم، ٢٠٠٨.
٥٢. يعقوب سرقيس، مباحث عراقية، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ج٢، ١٩٥٥.
53. Anne Baker, wings over Kabul: The First Airlift william kimber Co Limited, uk, 1975.

رابعاً: الدوريات:

١- المجالات:

- ١- مؤيد أبراهيم الوندائي، تطور الجيش العراقي، وجهة نظر بريطانية، دراسات تاريخية، (مجله العدد الاول (بغداد - ١٩٩٩).

٢- زينب صبحي البياتي ، موسيقي الجوق العسكري العراقي، مجلة الأكاديمي، العدد ٧٩، بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣١.

٢- الجرائد:

١- جريدة الاستقلال، العدد ١٩٦٤، في ١٠ أيلول ١٩٣٣.

٢- جريدة صوت الشعب ، العدد ٦،٩٢٢ نيسان ١٩٣٩.

٣- جريدة الدفاع ، العدد ١٨٨، ٢٨ نيسان ١٩٥٣.

٤- جريدة المنار، العدد ٣،٣٤ أيار ١٩٥٣.

٥- جريدة البلاغ، العدد ٥٥، ٢٨ نيسان ١٩٥٣.